

## المطلع واتجاهات الباحثين

لم يختلف القدماء والمحدثون على أن المطلع من أهم أجزاء القصيدة ، ولكنهم اختلفوا في تعبيرهم عن هذه الأهمية ، وفي تعبيرهم عن سبب هذه الأهمية ، ويمكن إيجاز ذلك في أن القدماء والمحدثين يتفقون على أهمية المطلع ، وأنه ينبغي أن ينال عناية واهتماماً خاصاً من الشاعر ، ولكنهم يختلفون في سبب هذه الأهمية ، فالإتجاه الغالب سواء لدى القدماء والمحدثين أن أهمية المطلع تتركز في أنه بمقدار جودة المطلع يكون تأثيره أو تأثير القصيدة في النفوس ، فأهميته في الإتجاه السائد موجهة إلى السامعين ، وهناك إتجاه ظهر في السنوات القليلة إلى أن المطلع أو بمعنى أدق المقدمة كلها بما فيها المطلع هي تعبير عن وجدان الشاعر ونفسيته وموقفه إزاء الكون والحياة ، وهو إتجاه يريد أن ينحو بالمقدمة منحى فلسفياً ينتهي إلى موقف ديني عام ، ولكن هذا البحث الذى نزاوله يقتصر على الإهتمام بالمطلع فقط ، ويتجه إلى أن دلالاته ليست موجهة إلى السامعين ، ولا إلى إبراز موقف الشاعر فكراً أو دينياً ، وإنما هي إشارة لنفسية الشاعر إزاء موضوع القصيدة أو مناسبتها .